

الكتاب الثاني

الأقطار العربية

المحرمة من الاستقلال والباقية خارج

جامعة الدول العربية

المغرب العربي

إن المعلومات الأساسية المتعلقة بنظم التعليم وإحصاءات المدارس ، وبالسياسة التي تسير عليها فرنسا في شؤون المعارف كل من الجزائر وتونس ومراكش ، وبشكاوى أهل البلاد من هذه السياسة ، مع مطالبهم الإصلاحية مسطورة بتفاصيل وافية في الحولية الثانية (ص ٤٦٧ - ٦١٦)

سنكتفي هنا بسرد بعض المعلومات التمهيدية والتفصيلية عن تونس وحدها .

تونس

تونس

تونس



تونس

تونس

تونس

معاهد

التربية والتعليم

إن المعلومات الأساسية المتعلقة بتاريخ التعليم وإدارة المعارف ونظم المدارس ومناهج الدراسة وإحصاءات التعليم في الأيالة التونسية، حتى سنة ١٩٤٩ - ١٩٥٠، مسطورة في الحولية الثانية (ص ٤٩١ / ٥٥٤)؛ ولذلك سنكتفي هنا بسردها ما يتعلق بالسنتين الدراسيتين الأخيرتين (١٩٥٠ - ١٩٥١ - ١٩٥٢)

١ - المناهج

١ - المدارس الفرنسية العربية

تعليم الحساب باللغة العربية

كان مجلس التعليم العمومي قرر تدريس الحساب في الدرجة التحضيرية من المدارس الفرنسية العربية باللغة العربية .
إن المنشور التالي وضح كيفية تطبيق هذا القرار ، في السنة الأولى من القسم التحضيرى في المدارس المذكورة :

« إن إصلاح التعليم الابتدأى الذى تقرر بعد استشارة قسم التعليم الابتدأى من مجلس التعليم العمومي ووقع الأمر بتطبيقه بالسكانب العربية الفرنسية ابتداء من السنة الدراسية الحالية أى فيما آتى به بجمل مادة الحساب تدرس باللغة العربية .
فإلى المعلمين المكافين بتدريس هذه المادة البيانات التالية :

١ - يقع تدريس هذه المادة بالعربية الفصحى دون العربية الدارجة .

- ٢ - يقع استعمال الأرقام الهندية ١ - ٢ - ٣ . دون الأرقام العربية 3 - 2 - 1
 ٣ - قد وقع تعيين برنامج الحساب للسنة الأولى من الدرجة التحضيرية كما يلي :
 - درس الأعداد من ١ إلى ٥ ، من ٥ إلى ١٠ ، من ١٠ إلى ٢٠
 - تركيب العدد وتجزئته - تسمية العدد ورسمه .
 - استعمال القطع والأوراق المالية التي قيمتها فرنك وفرنكان و ٥ فرنكات و ١٠ فرنكات و ٢٠ فرنكات .
 - تمارين ومسائل تقع تحت الحس في الجمع والطرح والقسمة على نصفين .

- « ويمكن توزيع هذا البرنامج طيلة السنة الدراسية كما يلي :
 الثلاثة الأشهر الأولى :
 - دراسة الأعداد من ١ إلى ٥ بصفة تقع تحت الحس .
 - العدد ١ في التذكير والتأنيث .
 - العدد ٢ في التذكير والتأنيث مع حالة الرفع .
 - استعمال الأعداد ٣ - ٤ - ٥ لبيان أسماء مذكرة - تركيبها وتجزئتها - تسميتها ورسمها .
 - استعمال القطع المالية التي قيمتها فرنك وفرنكان و ٥ فرنكات .
 الثلاثة الأشهر الثانية :
 - دراسة الأعداد من ٥ إلى ١٠ بصفة تقع تحت الحس .
 - استعمال الأعداد يتبعها أسماء مذكرة .
 - استعمال القطع والأوراق المالية التي قيمتها ٥ فرنكات و ١٠ فرنكات .
 - تمارين ومسائل في الجمع والطرح والقسمة على نصفين .
 - مراجعة الأعداد من ٣ إلى ١٠ لبيان أسماء في حالتها التذكير والتأنيث .
 - جمع الأعداد المتساوية تمهيداً لتلقين عملية الضرب .
 الثلاثة الأشهر الثالثة :
 - دراسة الأعداد من ١٠ إلى ٢٠ بصفة تقع تحت الحس .
 - التعريف بالآحاد والعشرات .
 - استعمال الأعداد لبيان أسماء في حالتها التذكير والتأنيث .

- استعمال القطع والأوراق المائية التي قيمتها ١٠ فونكات و ٢٠ فونكا .
 — تمارين ومسائل في الجمع والطرح والقسمة على نصفين والضرب في ٢

ويتأكد استعمال المصطلحات التالية :

+ و - إلا

× في : على

= يساوي

— مثال لعملية الجمع } $2 + 3 = 5$
 اثنان و ثلاثة (الجملة) تساوي خمسة

— مثال لعملية الطرح } $7 - 3 = 4$
 سبعة إلا ثلاثة (الفرق أو الباقي) يساوي أربعة

— مثال لعملية الضرب } $3 \times 2 = 6$
 ثلاثة في اثنين تساوي ستة

— مثال لعملية القسمة } $10 : 2 = 5$
 عشرة على اثنين تساوي خمسة

هذا ، وإنى أهيب بكم أن يتبع جميعكم هذه التعليمات حتى لا يقع اختلاف في استعمال المصطلحات ، مما لا يخفى مساويه على أحد .

وصدر منشور آخر سنة ١٩٥١ ، لتعليم الحساب باللغة العربية في السنة الثانية من الدرجة التحضيرية أيضاً .

والبرنامج الملحق بالمنشور المذكور ، يخصص لهذا التعليم ساعتين وأربعين دقيقة في الأسبوع ، موزعة على خمس جلسات . ويوصل التعداد إلى المائة ، والجمع والطرح إلى رقمين ، والقسمة على رقم واحد ، كما أنه يوصى باستعمال المتر والديسيمتر والسنتيمتر .

اختبار مستوى التلاميذ في اللغة العربية

في ٢٤ تموز سنة ١٩٥٠ ، طلبت إدارة التعليم العمومي ، اختبار المستوى الذي وصل إليه تلاميذ السنة الثانية من الدرجة التحضيرية في اللغة العربية ، بالأسئلة التالية :

إملاء وخط :

يدوم رمضان شهراً كاملاً ويحتم بعيد الفطر .

قرآن :

سورة التكاثر .

قراءة :

نحن الآن في رمضان . وهو الشهر الذي يصومه كبارنا . ولانذهب إلى المدرسة إلا صباحاً
نتمتع في ليالي هذا الشهر المبارك بالسهرات الطويلة وزيارة أقاربنا والتفجع في شوارع
المدينة المزدانة بالألوان وأنواع الزخارف والزينة .

محادثة :

١ - أمران يمثل لهما التلميذ دلالة على فهمه إياها :

ضع يدك على عنقك - قدم رجلك اليمنى .

٢ - يقوم المعلم أو أحد التلامذة بممثلين ، بسيفين ، ويسأل التلميذ عند قيامه بكل إعمل :

ماذا أفعل ؟

الجواب : أنت تطوى الورقة - أنت تصعد على المصطبة .

٣ - سؤالان يتبدآن بكلمة - بماذا ؟

بماذا تنظر ؟ بماذا تمحو لوحتك ؟

٤ - سؤالان يتبدآن بكلمة - أين ؟ -

أين تضع أدواتك ؟ أين تعلم ؟

٥ - مثلهما بكلمة - هل ؟ - يكون الجواب عليهما بالنفي :

هل تعلم على الأرض ؟ هل تمحو لوحتك بكفك ؟

مفردات منهج التاريخ

تتضمن مفردات منهج التاريخ الأبحاث التالية ، نظراً للنشرة صادرة سنة ١٩٥٠ ، مع

المعلم بأن جميع هذه الأبحاث تدرس باللغة الفرنسية :

الدرجة المتوسطة من المدارس الفرنسية العربية

قبصص بسيطة وحمية، عن الشخصيات الكبيرة ، وعن أبرز الحوادث في تاريخ فرنسا

وتاريخ تونس :

- (١) هنيمل . (٢) ورسنجتوريكس . (٣) بناية رومانية في فرنسا أو في تونس
 (٤) كلوفيس . (٥) تأسيس قيروان . (٦) شارلماني ، هارون الرشيد ، وإبراهيم
 ابن الأغلب . (٧) حضض وقصر من عهد الفؤداليتة . (٨) القديس لويس ، في قرطاجه .
 (٩) أحد آثار الحفصيين : أسواق تونس ، جامع الزيتونة . (١٠) جان ديارك .
 (١١) شارل كان في تونس . (١٢) كوتبيرغ وكريستوف كولومب . (١٣) قصر محصن
 في وادي اللوار في فرنسا . (١٤) هازري الرابع وسوللي . (١٥) ريشليو . (١٦) لويس
 الرابع عشر في قصر فرساي . (١٧) حفص بن علي . (١٨) الاستيلاء على الباستيل وولاية
 ٤ آب . (١٩) نابوليون الأول . (٢٠) القائد بوجوو عبد القادر . (٢١) أحمد باي .
 (٢٢) منسج جاكار وأول قاطرة . (٢٣) حصار باريس . (٢٤) خزنة دار وخير الدين .
 (٢٥) جول فرى ، وروستان . (٢٦) ١١ تشرين الأول ١٩١٨ . (٢٧) أجد المنجزات
 الاقتصادية أو الاجتماعية في تونس .

الدرجة العليا من المدارس الفرنسية العربية :

- (١) البربر ، الفينيقيون في قرطاج . (٢) استيلاء الرومان على أفريقية .
 (٣) الغوليون ، استيلاء الرومان على بلاد الغال . (٤) الحضارة الرومانية في أفريقية
 وفي بلاد الغول . (٥) انقراض الامبراطورية الرومانية . (٦) العرب ، وفتح البحر
 المتوسط . (٧) شارلماني . (٨) أفريقيا الشمالية في عهد الأغابة والفاطميين .
 (٩) بنى زيري ، واستيلاء الهلاليين . (١٠) النورمان في فرنسا وفي تونس .
 (١١) القشوداليتة في فرنسا . (١٢) ممالك تونس وتلمسان وفاس . (١٣) ازدهار المملكة
 في عهد الحفصيين . (١٤) الحروب الصليبية . (١٥) و (١٦) تكوين الوحدة الفرنسية :
 (١) فيليب أوغست ، القديس لويس ، وفيليب لويل . (ب) حرب المائة سنة وجان دارك .
 (١٧) فرنسوا الأول والأتراك . الإسبان والأتراك في أفريقيا الشمالية . (١٨) الاكتشافات
 والاختراعات العظيمة . (١٩) النهضة في الغرب . (٢٠) هازري الرابع وسوللي .
 (٢١) الحكم التركي ، القنصليات الفرنسية في أفريقيا الشمالية . (٢٢) لويس الثالث عشر
 وريشليو . (٢٣) لويس الرابع عشر وعصره . (٢٤) بروز القنصليات الفرنسية في تونس .
 (٢٥) المجتمع الفرنسي قبل الثورة العظمى . (٢٦) و (٢٧) الثورة الفرنسية : انقراض
 الملكية ، قيام الجمهورية ، وأعمال المجالس الثورية . (٢٨) أفريقيا الشمالية في القرن الثامن
 عشر ، الأسرة الحسينية . (٢٩) الإمبراطورية ، نابليون الأول . (٣٠) عودة الملكية .

وفتح الجزائر : (٣١) أحمد باي ، وتونس حتى سنة ١٨٨١ . (٣٢) الجمهورية الثانية والإمبراطورية الثانية . (٣٣) حرب ١٨٧٠ - ١٨٧١ الجمهورية الثالثة وأعمالها : (٣٤) حرب ١٩١٤ - ١٩١٨ . (٣٥) شراكة فرنسا وتونس .

٢ - التعليم الثانوي

في المدرسة الصادقية وفي الفروع التونسية للمدارس الثانوية .
مما جاء في المنهاج المرفق بالقرار الصادر في ٣١ آذار سنة ١٩٥٠ ، من التعليم العربي في المدارس الثانوية :

إن المواد التي تكوّن الثقافة العربية والإسلامية تشمل الأمور التالية :

- ١ - اللغة العربية والأدب العربي .
- ٢ - تاريخ العالم الإسلامي .
- ٣ - تاريخ جغرافية القطر التونسي .
- ٤ - التعليم الإسلامي .
- ٥ - المعلومات المدنية .
- ٦ - ترجمة نصوص إدارية أو صحفية .
- ٧ - الخطوط القديمة .
- ٨ - تحسين الخط العربي .

توزع الساعات المخصصة للغة العربية والأدب العربي كما يلي :

السنة السادسة (يعني : السنة الأولى الثانوية) .

القراءة والاستظهار : ٤ ساعات . الصرف ٢ ساعتان . الإنشاء : ساعة واحدة .
المطالعات الموجهة : ساعة واحدة . المجموع ٨ ساعات في الأسبوع .
إن نصوص المطالعة يجب أن تحوم حول مراكز التوليع التالية :

الإنسان - الأسرة - البيت - المدرسة .

السنة الخامسة (يعني : الثانية الثانوية) :

مطالعة واستظهار : ٤ ساعات . صرف : ساعتان . إنشاء : ساعة واحدة . المطالعات الموجهة : ساعة واحدة . المجموع ٨ ساعات في الأسبوع .
مواضيع المطالعة يجب أن تحوم حول مراكز التوليع التالية :

السكون والأرض - الحيوانات والنباتات والمعادن - النشاط الاجتماعي
والمدني والديني .

السنة الرابعة (يعني : الثالثة الثانوية) :

تفسير نصوص واستظهار : ٣ ساعات - إنشاء ومطالعات موجهة : ساعة واحدة
- صرف ونحو وبلاغة : ساعتان - الترجمة والتعريب : ساعة واحدة - المجموع :
٧ ساعات في الأسبوع .

النصوص التي تختار للتفسير يجب أن تحوم حول مراكز التوليع التالية ، في النصف
الأول من السنة الدراسية :

الحياة الفكرية ، الأدبية ، الأخلاقية ، والفنية .

وأما في النصف الثاني من السنة ، فيجب أن تهدف إلى الإعداد الأدبي ، وذلك بإعطاء
معلومات مختصرة عن حياة أصحاب النصوص وعن عصرهم .

السنة الثالثة (يعني : الرابعة الثانوية) :

تفسير نصوص واستظهار : ٤ ساعات - إنشاء ومطالعات موجهة : ساعة واحدة -
ترجمة من العربية ، شقهاً وتحريراً : ساعة واحدة - المجموع ٧ ساعات في الأسبوع .

النصوص التي تختار للتفسير يجب أن تعود إلى العهود التالية :

عهد قبل الإسلام - عصر ظهور الإسلام - العصر الأموي .

السنة الثانية والسنة الأولى (يعني : الخامسة والسادسة الثانوية) :

تفسير نصوص ، واستظهار ، وإنشاء : ٤ ساعات - ترجمة : ساعة - تعريب : ساعة
المجموع ٦ ساعات .

تختار النصوص في السنة الثانية من العصر العباسي الأول ، وفي السنة الأولى من
العصر العباسي الثاني .

٣ - الجامعة الزيتونية

إن الخطوط الأساسية لمناهج الدراسة التي كانت مقررة سنة ١٩٤٩ لختلف أقسام الجامعة
الزيتونية تتلخص بما يلي :

القسم الابتدائي - (ويسمى المرتبة الأخيرة) :

مدة الدراسة في هذا القسم أربع سنوات ؛ تدرس خلالها المواد التالية :

القراءات - التوحيد - الحديث - السيرة - الفقه - أصول الفقه - الفرائض - الأخلاق - المنطق - النحو والصرف - البلاغة - المنتخبات - القراءة المفسرة - الإنشاء - الإملاء والنحط - الحساب - الهندسة - الجغرافيا - التاريخ - خصائص الأشياء وحفظ الصحة .
 إن الجدول (رقم ٩٨) يبين الساعات المخصصة لكل مادة من هذه المواد خلال كل سنة واحدة من سنى الدراسة .

القسم الثانى - (ويسمى المرتبة المتوسطة) .

مدة الدراسة فى هذا القسم ثلاث سنوات ؛ ندوس خلالها المواد التالية :
 السيرة - علم الكلام - التفسير - الحديث - الفقه - أصول الفقه - تاريخ التشريع - الفرائض - التوثيق - النحو - الصرف - البلاغة - المروض - الأدب - المنطق وآداب البحث - التعلیم والتربية وعلم النفس - الأخلاق - التاريخ والجغرافيا - الهيئة والميقات - الحساب - خصائص الأشياء .
 إن الجدول (رقم ٩٩) يبين الساعات المخصصة لكل مادة من هذه المواد خلال السنوات الثلاث .

القسم العالى - (ويسمى المرتبة العالية) .

تنقسم الدراسة فى هذه المرتبة إلى قسمين : قسم التخصص الشرعى ، وقسم التخصص الأدبى .

قسم التخصص الشرعى :

مدة الدراسة فى هذا القسم ثلاث سنوات ؛ وتنقسم الدراسة فى السنة الأخيرة إلى شعبتين شعبىة القضاء وشعبىة أصول الدين .
 ويدرس فى هذا القسم المواد التالية :

التفسير - الحديث متناً - الحديث مصطلحاً - الكلام - الفقه - أصول الفقه - مقاصد الشريعة - تاريخ التشريع - حكمة التشريع الإسلامى - الإجراءات الشرعية - الحكمة - المنطق - التعلیم وعلم النفس .
 والجدول (رقم ١٠٠) يبين عدد الساعات المخصصة لكل من هذه المواد فى مختلف سنى الدراسة وفى شعبتيها .

الجامع الأعظم - المرتبة الأخيرة (أى : القسم الابتدائى)

السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة	السنة الرابعة	
٣	١	٠	٠	القراءات
١	٢	٢	٠	التوحيد
٠	٠	٠	١	الحديث
٢	١	٠	٠	السيرة
٦	٥	٥	٥	الفقه
٠	٠	٢	٠	أصول الفقه
٠	٠	٠	١	القراءات
١	١	١	١	الأخلاق
٠	٠	٠	١	المنطق
٨	١٠	٨	٧	النحو والصرف
٠	٠	٣	٣	البلاغة
١	١	٠	٠	المنتديات
٢	٠	٠	٠	القراءة المفسرة
٤	٢	٣	٣	الإنباء
٢	٢	٠	٠	الإملاء والحط
٤	٣	٣	٢	الحساب
٠	٠	١	٢	الهندسة
٢	١	١	١	الجغرافيا
٠	٢	٢	٢	التاريخ
٠	٣	٣	٢	خصائص الأشياء وحفظ الصحة
٣٤	٣٤	٣٤	٣٢	المجموع

الجدول (رقم ٩٨) - توزيع ساعات الدروس الأسبوعية

فى القسم الابتدائى من الجامعة الزيتونية

الجامع الأعظم — المرتبة المتوسطة (أى : القسم الثانوى)

السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة	
٢	٠	٠	السيرة
٠	١	٠	علم الكلام
٠	٠	٢	التفسير
٠	٠	٣	الحديث
٨	٥	٥	الفقه
٤	٤	٢	أصول الفقه
٠	٠	١	تاريخ التعريب
١	٢	٠	الفرائض
١	١	٠	التوثيق
٤	٤	٣	التصو
١	٢	٠	الصرف
٤	٤	٣	البلاغة
٠	٠	١	العروض
٣	٣	٣	الأدب
١	٢	١	المنطق وآداب البحث
٠	٠	١	التعليم والتربية وعلم النفس
٠	٠	١	الأخلاق
١	٢	٣	التاريخ والجغرافيا
٠	٢	١	الهيئة والقياسات
٢	٢	٢	الحساب
٢	٢	٢	خصائص الأشياء
٣٥	٣٤	٣٣	المجموع

الجدول (رقم ٩٩) — توزيع ساعات الدروس الأسبوعية

في القسم الثانوى من الجامعة الزيتونية

الجامع الأعظم - المرتبة المالية - القسم الشرعي

السنة الثالثة		السنة الثانية	السنة الأولى	
شعبة أصول الدين	شعبة القضاء			
٣	٣	٥	٥	التفسير
٤	٤	٥	٥	الحديث متناً
٠	٠	١	١	الحديث مصطلحاً
٢	٠	٢	٣	الكلام
٤	٤	٣	٣	الفقه
٢	٢	٣	٣	أصول الفقه
١	٠	٣	٢	مقاصد الشريعة
١	١	١	٠	تاريخ التشريع
٠	٣	٠	٠	حكمة التشريع الإسلامي
٠	٥	٢	٢	الإجراءات الشرعية
١	٠	٠	٠	الحكمة
١	٠	٠	٠	المنطق
٢	٠	٣	٢	التعليم وعلم النفس
٢١	٢٢	٢٨	٢٦	المجموع

الجدول (رقم ١٠٠) - توزيع ساعات الدروس الأسبوعية في قسم التخصص الشرعي من الجامعة الزيتونية

قسم التخصص الأدبي :

مدة الدراسة في هذا القسم ثلاث سنوات ، وتنقسم الدراسة خلال السنة الأخيرة إلى شعبتين : شعبة اللغة وشعبة الآداب .

ويدرس في هذا القسم المواد التالية :

التفسير - أصول الفقه - النحو - البلاغة - الإنشاء والأدب - نقد الشعر -
النصوص الأدبية - تاريخ الأدب - الخطابة - تاريخ العرب قبل الإسلام - التاريخ -
تاريخ العربية - التعليم وعلم النفس - الوضع .

والجدول (رقم ١٠١) يبين الساعات المخصصة لكل من هذه المواد في مختلف سني الدراسة .

الجامع الأعظم - التعليم الخاص بالقرآن

التعليم العالي	المرتبة المتوسطة		المرتبة الأخيرة		
	السنة ٢	السنة ١	السنة ٢	السنة ١	
١٢	٦	٥	٣	٢	الدراية
٦	٦	٦	٥	٦	الرواية
٣	٢	٠	٠	٠	التفسير
٠	٦	٠	٠	٠	الفقه
٢	١	٠	٠	٠	الفرائض
	١	٠	٠	٠	التوثيق
٣	٤	٠	٠	٠	التحوي
٠	٢	٠	٠	٠	الصرف
١	٠	٠	٠	٠	الأخلاق
١	٠	٠	٠	٠	التعليم
٢٨	٢٨	١١	٨	٨	المجموع

جدول (رقم ١٠٢) - توزيع ساعات الدروس الأسبوعية في أقسام القراءات من الجامعة الزيتونية

- ٢ -

الإحصاءات

السنة الدراسية

١٩٥٢ - ١٩٥١

مجموع التلاميذ في جميع المدارس : ١٩٤٥٢٨ ؛ عدد الذكور منهم ١٣٦٦١٤ ، وعدد

الإناث ٥٧٩١٤ .

وكان ١٥٥٨٦٥ من هؤلاء التلاميذ يدرسون في المدارس الرسمية ، و ٣٨٦٦٣ في

المدارس الخاصة .

وأما توزيع التلاميذ على مختلف مراحل التعليم وأنواعه فكان كما يلي :

مجموع تلاميذ المدارس الابتدائية : ١٦٨٤٦٥ .
 » » » الثانوية : ١٢٩٤٢ .
 » » » المهنية : ١١٤٢٨ .
 » » » العالية : ١٥٩٥ .
 (إن طلاب الجامعة الزيتونية ، لم يدخلوا في هذا الإحصاء) .
 إن الأرقام التي أدرجناها آنفاً تمود إلى جميع التلاميذ ، من تونسيين ، وفرنسيين
 وأوروبيين . وأما عدد التلاميذ التونسيين بين هؤلاء ، فكان كما يلي :
 مجموع التلاميذ التونسيين : ١٣١٠٣٢ ؛ عدد الذكور منهم ١٠٤٤٥٧ ، عدد
 الإناث ٢٦٥٧٥ .

وكان ١٠٠٦٠٨ من هؤلاء التلاميذ التونسيين يدرسون في المدارس الرسمية ، و ٣٠٤٢٤
 منهم في المدارس الخاصة .

وأما توزيع التلاميذ التونسيين على مختلف مراحل التعليم ، فكان كما يلي :

مجموع التلاميذ التونسيين في المدارس الابتدائية ١١٩٨٣٣

» » » في المدارس الثانوية ٤٧٣٥

» » » في المدارس المهنية ٥٧٠٠

» » » في المدارس العالية ٧٦٤

يظهر من ذلك : أن التلاميذ التونسيين كانوا بنسبة ٧٠,٢ في المائة من مجموع التلاميذ .
 وأما في التعليم الثانوي ، فكان التلاميذ التونسيون بنسبة ٣٦,٥ في المائة في مجموع
 تلاميذ المدارس الثانوية .

وفي التعليم المهني الراق ، كان التلاميذ التونسيون بنسبة ١٩ في المائة من مجموع تلاميذ
 مهاد التعليم المذكورة .

ويجب أن يلاحظ - في هذا المضمار - أن عدد التونسيين بين مجموع السكان لا يقل عن
 ٩٥ في المائة .

إن الجدول (رقم ١٠٣) يلخص هذه الأرقام وهذه النسب .

والشكل الترسيمي (رقم ٢٤) يظهر كيفية توزيع التلاميذ بين مراحل التعليم الابتدائي
 والثانوي والعالي .

والشكل الترسيمي (رقم ٢٥) يظهر إلى العيان النسبة بين التونسيين وبين مجموع

السكان من ناحية ، وبين التلاميذ التونسيين وغير التونسيين في مختلف أنواع التعليم من ناحية أخرى .

والجدول (رقم ١٠٤) يبين كيفية توزيع التلاميذ على مختلف مراحل التعليم .

والجدول (رقم ١٠٥) يبين كيفية توزيع هؤلاء بين التونسيين وغير التونسيين .

في السنة الدراسية السابقة أي ١٩٥٠/١٩٥١ ، كان مجموع التلاميذ في المدارس الرسمية الابتدائية ١٥٨٨٣١ ، في المدارس الثانوية ١٩٦٣٠ ، وفي المدارس المهنية ١٠٨٤٧ .

وكان ١٤٤٢٠٦ من هؤلاء التلاميذ يدرسون في المدارس الرسمية و ٣٥٩٧٨ في المدارس الخاصة . أما توزيع التلاميذ على مختلف مراحل التعليم ، فكان كما يلي :

مجموع تلاميذ المدارس الابتدائية ١٥٨٨٣١ ، في المدارس الرسمية ١٠٨٤٧ ، وفي المدارس الخاصة ١٤٧٩٦٣٠ .

مجموع تلاميذ المدارس الثانوية ١٩٦٣٠ ، في المدارس الرسمية ١٠٨٤٧ ، وفي المدارس الخاصة ١٤٧٩٦٣٠ .

مجموع تلاميذ المدارس المهنية ١٠٨٤٧ ، في المدارس الرسمية ١٠٨٤٧ ، وفي المدارس الخاصة ١٤٧٩٦٣٠ .

وكان مجموع التلاميذ التونسيين ١١٨٣٠١ ، وعدد الذكور منهم ٩٥٨٢٧ ، وعدد الإناث ٢٦٥٧٥ .

وكان ٩٠٣٨٦ من هؤلاء في المدارس الرسمية ، و ٢٧٩١٥ في المدارس الخاصة . وكان مجموع التونسيين في المدارس الابتدائية ١٠٨٣٧٧ - في المدارس الثانوية ٣٩٢٩ ، في المدارس المهنية ٥٤١٧ ، في المدارس العالية ٥٧٨ .

ويظهر من ذلك : أن التلاميذ التونسيين كانوا بنسبة ٦٥,٦ في المائة من مجموع التلاميذ .

إن الجدول (رقم ١٠٦) يخص هذه الأرقام ، ويفصل هذه النسب . والجدول (رقم ١٠٧) يبين مجموع التلاميذ في مختلف مراحل التعليم وأبوابه .

والجدول (رقم ١٠٨) يبين كيفية توزيع مجموع التلاميذ بين التونسيين وغير التونسيين .

إحصاء إجمالي

١٩٥١ - ١٩٥٢

الميزانية

ميزانية دولة العانة ٢٦٠٤٤٧٢٠٠٠ فرنكا
 ميزانية التعليم العمومي ٤٢١٨٩١٠٠٠٠
 (النسبة المئوية ١١٧٪)

مجموع الطلبة

المجموع	البنات	البنين	
١٣١٠٣٢	٢٦٥٧٥	١٠٤٤٥٧	عدد التونسيين منهم
٦٣٤٩٦	٢١٣٢٩	٣٢١٥٨	غير التونسيين منهم
١٩٤٥٢٨	٥٧٩١٤	١٣٦٦١٤	المجموع

التوزيع المئوي

النسبة	في المائة	التوزيع بين مجموع التلاميذ
٧٠,٢	٧٠,٢	التونسيون بين مجموع التلاميذ
٦٤,٥	٦٤,٥	التونسيون بين مجموع تلاميذ المدارس الرسمية
٧٨,٦	٧٨,٦	المدارس الخاصة
٧١,١	٧١,١	التعليم الابتدائي
٣٦,٥	٣٦,٥	التعليم الثانوي
٤٩,٨	٤٩,٨	التعليم المهني
١٩,٥	١٩,٥	التعليم الراقى
٤٧,٩	٤٧,٩	التعليم العالى

(مع العلم بأن عدد التونسيين بين مجموع السكان بنسبة ٩٥ في المائة)

مؤلفه
 محمد توفيق الدين
 ١٩٥١ - ١٩٥٢

التعليم العالي

١٥٥٥

التعليم
 الثاني
 وهي
 ٢٤٣٠

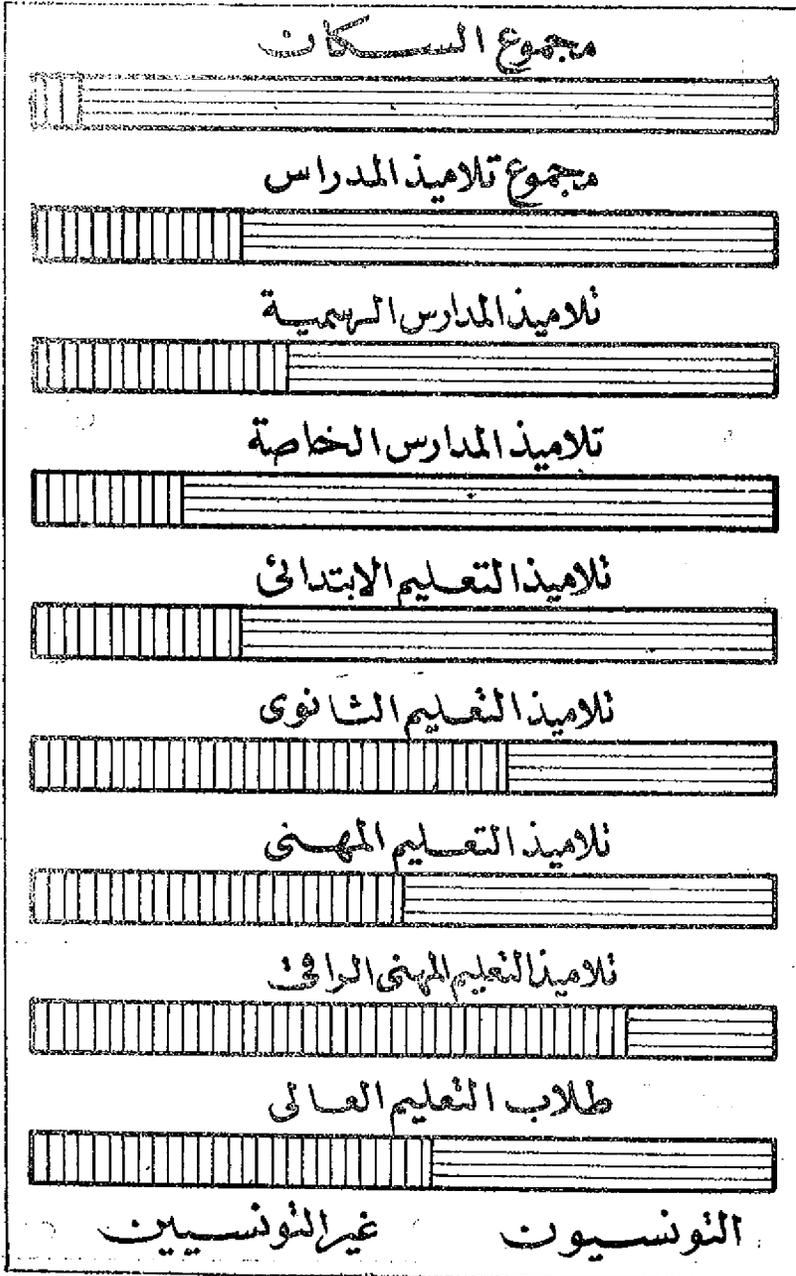
١	١
٢	١٦٨٤٦٣
٣	
٤	التعليم العالي
٥	
٦	
٧	٢٤٣٠
٨	
٩	
١٠	
١١	
١٢	
١٣	
١٤	
١٥	
١٦	

الدور

العشرون (رقم ٢٤)

تونس

١٩٥٢ - ١٩٥١



١٩٥٢ - ١٩٥١

المجموع	عدد الإناث	عدد الذكور	مجموع التلاميذ في:
			التعليم الابتدائي:
			المكتاب الفرنسية
٥٠٦٠٥	٢٣٩٩١	٢٦٦١٤	• الفرنسية العربية
٨١٣٨٧	١٥٢٤٠	٦٦١٤٨	المدارس الفرنسية المصرية
٢٧٤٩٧	٢٧٠٥	٢١٧٩٢	• الابتدائية الخاصة
٨٩٧٤	٥٥٣٥	٣٤٣٩	
١٦٨٤٦٣	٤٧٤٦١	١٢١٠٠٢	المجموع
			التعليم المتوسط:
			الدرجة الابتدائية
٧٧٧٣	٤٢٦٧	٣٥٠٦	• الثالثة
٢٣٣٤	١١٦٢	١١٧٢	المدارس المهنية الخاصة
٣٢١	٢٨٢	٤١٩	
١١٤٢٨	٥٦٣١	٥٧٩٧	المجموع
			التعليم الثانوي:
			الكلاسيكي
٢٥٨١	١٣٣	٢٨١	المصري
٥٤٧٩	٣٠٠٨	٢٤٧١	التونسي
٣١٠٨	١١٩	٢٩٨٩	المدارس الثانوية الخاصة
١٧٧١	١٠٦٦	٧٠٥	
١٢٩٤٢	٤٥٠٦	٨١٣٦	المجموع
			التعليم العالي:
			المدارس العالية
١٥٩٥	٢١٦	١٢٧٩	
١٩٤٥٢٨	٥٧٩١٤	١٣٦٦١٤	المجموع العام
			مجموع المدارس الرسمية:
١٥٥٨٩٥	٤٨٤١٦	١١٧١٤٩	• الخاصة
٣٨٦٦٣	٩٤٩٨	٢٩١٦٥	

الجدول (رقم ١٠) مجموع التلاميذ
(طلاب جامعات الزيتونة لم يدخلوا في هذا الإحصاء والإحصاءات التالية)

١٩٥٢ - ١٩٥١

بقية طوائف السكان			التونسيون المسلمون			مجموع التلاميذ في :
المجموع	الإناث	الذكور	المجموع	الإناث	الذكور	
٤١٦٠٧	١٩٦٦٠	٢١٩٤٧	٨٩٩٨	٤٣٣١	٤٦٦٧	التعليم الابتدائي :
٨٦٦	٢٣٨	٦٢٨	٨٠٥٢١	١٥٠٠٧	٦٥٥١٩	المكتاتب الفرنسية
.	.	.	٢٧٤٩٧	٢٧٠٠	٢٠٤٧٩٢	» الفرنسية العربية
٦١٥٧	٤٠٠٧	٢١٥٠	٢٨١٧	١٥١٨	١٢٩٩	المدارس الفرنسية المصرية
٤٨٦٣٠	٢٣٩٠٥	٢٤٧٢٥	١١٩٨٣٣	٢٣٥٥٦	٩٦٢٧٧	» الابتدائية الخاصة
						المجموع
٢٧٣١	١٦١٩	١٠١٢	٥٠٤٢	٢٥٤٨	٢٤٩٤	التعليم المهني :
٢٦٩٨	١١١٥	١٥٨٣	٦٣٦	٤٧	٥٨٩	الدرجة الابتدائية
٢٩٩	٢٠٠	٩٩	٢٢	٢	٢٠	» التالية
١٥٧٢٨	٢٩٣٤	٢٦٩٤	٥٧٠٠	٢٥٩٧	٣١٠٣	المدارس المهنية الخاصة
						المجموع
٢٣٨٧	١٢٥٧	١١٣٠	١٩٧	٤٦	١٥١	التعليم الثانوي :
٤١٢٧	١٨٢٣	٢٣٠٤	١٣٥٧	١٩٥	١١٥٧	الكلاسيكي
١٠	.	١٠	٣٠٩٨	١١٩	٢٩٧٩	المصري
١٦٨٣	١٠٢١	٦٦٢	٨٨	٤٥	٤٣	التونسي
٨٢٠٧	٤١٠١	٥١٠٦	٤٧٣٥	٤٠٥	٤٣٣٠	المدارس الثانوية الخاصة
						المجموع
٨٣١	٢٩٩	٥٣٢	٧٦٤	٧	٧٤٧	التعليم العالي :
						المدارس العالية
٦٣٤٩٦	٣١٣٣٨	٣٢١٥٨	١٣١٠٣٢	٢٦٥٧٥	١٠٤٤٥٧	المجموع العام
٥٠٥٢٥٧	٢٦١١٩	٢٩١٤٦	١٠٠٦٠٨	٢٢٣٠٥	٧٨٣٠٣	مجموع المدارس الرسمية
٨٢٣٩	٥٢٢٨	٣٠٨١	٣٠٤٢٤	٤٢٧٠	٢٦١٥٤	» الخاصة

الجدول (رقم ١٠٥)

إحصاء إجمالي

١٩٥٠ - ١٩٥١

الميزانية

ميزانية الدولة العامة ٢٩٢٦٢٩١٨٠٠٠ فرنكا
 ميزانية التعليم المنوي ٣٠٠٩٠٧٤٠٠٠ «
 (النسبة المئوية ١٠٢٪)

مجموع الطلبة

المجموع	البنات	البنون	
١١٨٣٠١	٢٦٥٧٥	٩٥٩٢٧	عدد التوسيين منهم
٦١٨٨٣	٢٦٢٦٣	٣١٤١٩	غير التوسيين منهم
١٨٠١٨٤	٥٢٨٣٨	١٢٧٣٤٦	المجموع

النسب المئوية

النسبة	التوسيون بين مجموع التلاميذ
٦٥,٦ في المائة	التوسيون بين مجموع تلاميذ المدارس الرسمية
٦٢,٧ »	» » » » المدارس الخاصة
٧٧,٥ »	» » » » التعليم الابتدائي
٦٩,١ »	» » » » الثانوي
٣٤,٩ »	» » » » المهني
٥٠,١ »	» » » » الراقى
١٨,١ »	» » » » العالي
٤٣,٥ »	» » » »

(مع العلم بأن عدد التوسيين بين مجموع السكان بنسبة ٩٥ في المائة.)

١٩٥٠ - ١٩٥١

المجموع	عدد الإناث	عدد الذكور	مجموع التلاميذ في :
			التعليم الابتدائي :
٤٩٢٧٥	٢٣٢٨٧	٢٥٩٨٨	المتكاتب الفرنسية
٧٣٧٢٤	١٢٣٩٨	٦١٣٢٩	المتكاتب الفرنسية العربية
٢٥٠٥٩	٢٤٠٢	٢٢٦٥٧	المدارس القرآنية المصرية
٨٧٦٣	٤٩٩٣	٣٧٧٠	و الابتدائية الخاصة
١٥٦٨٢١	٤٣٠٨٠	١١٣٧٤١	المجموع
			التعليم المهني :
٧٥٧٣	٤١٣٦	٣٤٣٧	الدرجة الابتدائية
٢٩٠٣	١٠٣٧	١٨٦٦	و التالية
٣٣١	٢٠٥	١٢٦	المدارس المهنية الخاصة
١٠٨٠٧	٥٣٧٨	٥٤٢٩	المجموع
			التعليم الثانوي :
٢٢٩٨	١١١١	١١٨٧	الكلاسيكي
٤٥٢٤	١٧٥٥	٢٧٦٩	المصري
٢٥٨٣	٨٥	٢٤٩٨	التولسي
١٨٢٥	١١٤٤	٦٨١	المدارس الثانوية الخاصة
١١٢٣٠	٤٠٩٥	٧١٣٥	المجموع
			التعليم العالي :
١٣٢٦	٢٨٥	١٠٤١	المدارس العالية
١٨٠١٨٤	٥٢٨٣٨	١٢٧٣٤٦	المجموع العام
١٤٤٢٠٦	٤٤٠٩٤	١٠٠١١٢	مجموع المدارس الرسمية
٣٥٩٧٨	٨٧٤٤	٢٧٢٣٤	و الخاصة

الجدول (رقم ١٠٧)

١٩٥٦ - ١٩٥١

بنية طوائف السكان			التربويون السامون			مجموع التلاميذ في :
المجموع	الإناث	الذكور	المجموع	الإناث	الذكور	
التعليم الابتدائي :						
٤١٥٩٩	١٩٥٨٨	٢٢٠١١	٧٦٧٦	٣٦٩٩	٣٩٧٧	المسكاتب الفرنسية
٨٤٠	٢٦٠	٥٨٠	٧٢٨٨٤	١٢١٣٨	٦٠٧٤٦	الفرنسوية العربية
			٢٥٠٠٥٩	٢٤٠٢	٢٢٦٥٧	المدارس القرآنية المصرية
٦٠٠٥	٣٦٦٦	٢٣٣٩	٢٧٤٨	١٣٢٧	١٤٢١	الابتدائية الخاصة
٤٨٤٤٤	٢٣٥١٤	٢١٩٣٠	١٠٨١٧٧	٩٥٦٦	٨٨٨١١	المجموع
التعليم المهني :						
٢٦٦٦	١٧٠٥	٩٩١	٤٨٧٧	٢٤٣١	٢٤٤٦	الدرجة الابتدائية
٢٣٧٧	١٠٠٧	١٣٧٠	٥٢٦	٣٠	٤٩٦	الثالثة
٣١٧	٢٠٥	١١٢	١٤		١٤	المدارس المهنية الخاصة
٥٢٩٠	٢٩١٧	٢٤٧٣	٥٤١٧	٢٤٦١	٢٩٥٦	المجموع
التعليم الثانوي :						
٢١٦٤	١٠٧٩	١١١٥	١٠٤	٣٢	٧٢	الكلاسيكي
٣٣٥٣	١٥٦٣	١٧٨٠	١١٧١	١٨٢	٩٨٩	المصري
١٣	٠	١٣	٢٥٧٠	٨٥	٢٤٨٥	التونسي
١٧٤١	١١٠٧	٦٣٤	٨٤	٣٧	٤٧	المدارس الثانوية الخاصة
٧٣٠١	٣٧٥٩	٣٥٤٢	٣٩٢٩	٣٣٦	٣٥٩٣	المجموع
التعليم العالي :						
٧٤٨	٢٧٤	٤٧٤	٥٧٨	١١	٥٦٧	المدارس العالية
٦١٨٨٣	٣٠٤٦٤	٣١٤١٩	١١٨٣٠١	٧٢٣٧٤	٩٥٩٢٧	المجموع
٥٣٨٢٠	٢٥٤٨٦	٢٨٣٣٤	٩٠٣٨٦	١٨٦٠٨	٧١٧٧٨	مجموع المدارس الرسمية
٨٠٦٣	٤٩٧٨	٣٠٨٥	٢٧٩١٥	٣٧٦٦	٢٤١٤٩	الخاصة

مقارنات

بين السنوات الممثلة الأربعة

إن الجدول (رقم ١٠٩) يقارن بين السنوات الثلاث الأخيرة من حيث مجموع التلاميذ، ومجموع التونسيين منهم في كل من المدارس الرسمية والمدارس الخاصة، والمدارس الابتدائية والمدارس الثانوية.

يظهر من الجدول المذكور: أن مجموع التلاميذ قد زاد خلال السنة الأخيرة ١٤٣٤٤؛ وتمود ١١٦٥٩ من هذه الزيادة إلى المدارس الرسمية؛ و ٢٦٨٥ إلى المدارس الخاصة.

وأما في السنة السابقة لذلك - أي خلال ١٩٥١/١٩٥٠ - فكانت الزيادة ١٥٥٩١، منها ١١٤٥٣ في المدارس الرسمية، و ٤٨٣٨ في المدارس الخاصة.

ولسكننا إذا بحثنا عن زيادة التلاميذ التونسيين وحدهم، وجدنا: أن مجموع هؤلاء زاد خلال السنة الدراسية الأخيرة ١٢٧٣١؛ وكانت ١٠٢١٦ من هذه الزيادة تمود إلى المدارس الرسمية و ٢٥٠٩ منها تمود إلى المدارس الخاصة؛

وأما في السنة السابقة لذلك، - أي خلال ١٩٥٠/٥١ - فكان زاد مجموع التلاميذ التونسيين ١٤٠٤٠؛ منهم ١٠١٧٨ في المدارس الرسمية، و ٣٨٦٢ في المدارس الخاصة.

وإذا قارنا الأرقام المائدة إلى التعليم الثانوي وحده، وجدنا: أن مجموع تلاميذ المدارس الثانوية زاد خلال السنة الدراسية الأخيرة ١٧١٢، وكان ٨٠٦ فقط من هؤلاء تونسيين.

وأما في السنة السابقة لذلك أي خلال ١٩٥٠/٥١ - فقد كان زيادة تلاميذ المدارس الثانوية ١١٦٤؛ وكان حصة التونسيين من هذه الزيادة ٦٨٤ فقط.

- ٣ -

خطة استدراس التونسيين

Plan de scolarisation

وضع مدير التعليم العمومي - الفرنسي - في تونس - سنة ١٩٤٩ - خطة نظرية لاستدراس جميع الأطفال التونسيين خلال عشرين عاماً.

١٩٥٢-١٩٥١	١٩٥١-١٩٥٠	١٩٥٠-١٩٤٩	مجموع التلاميذ في : التعليم الرسمي
١٥٥٨٦٥	١٤٤٢٠٦	١٣٢٧٥٣	
(١١٦٥٩)	(١١٤٥٣)		الفرق بين سنتين
١٠٠٦٠٨	٩٠٣٨٦	٨٠٢٠٨	التواسيون بين هؤلاء
(١٠٢١٦)	(١٠١٧٨)		الفرق بين سنتين
٦٨٦٦٣	٣٥٩٧٨	٣١٨٤٠	التعليم الحاس
(٢٦٨٥)	(٤١٣٨)		الفرق بين سنتين
٣٠٤٢٤	٢٧٩١٥	٢٤٠٥٣	التواسيون بين هؤلاء
(٢٥٠٩)	(٣٨٦٢)		الفرق بين سنتين
١٩٤٥٢٨	١٨٠١٨٤	١٦٤٥٩٣	مجموع التلاميذ
(١٤٣٤٤)	(١٥٥٩١)		الفرق بين سنتين
١٣١٠٣٢	١١٨٣٠١	١٠٤٢٦١	التواسيون بين هؤلاء
(١٢٧٣١)	(١٤٠٤٠)		الفرق بين سنتين
١٦٨٥٨٣	١٥٦٨٢١	١٤٣١١٥	التعليم الابتدائي
(١١٧٦٢)	(١٣٧٠٦)		الفرق بين سنتين
١١٩٨٣٣	١٠٨٤٧٧	٩٥٣٩٦	التواسيون بين هؤلاء
(١١٤٥٦)	(١٢٧٨١)		الفرق بين سنتين
١٢٩٤٢	١١٢٢٠	١٠٠٦٦	التعليم الثانوي
(١٧١٢)	(١١٦٤)		الفرق بين سنتين
٤٧٣٥	٣٩٢٩	٣٢٤٥	التواسيون بين هؤلاء
(٨٠٦)	(٦٨٤)		الفرق بين سنتين

الجدول (رقم ١٠٩)

ولاحظ أولاً، أن عدد الأطفال التونسيين الداخلين في أسنان الدراسة الإلزامية يبلغ نحو ٧٠٠٠٠٠، كما لاحظ أن عدد السكان في تونس يزداد باستمرار . وقال : إذا اعتبرنا الزيادة التي ظهرت بين إحصاء سنة ١٩٣٦ وإحصاء سنة ١٩٤٦ مقياساً لما سيحدث في المستقبل ، استطعنا أن نحكم على أن عدد السكان سيزداد خلال عشرين عاماً ، بنسبة خمسين في المائة في المدن وثلاثين في المائة في الأرياف . وسيصبح مجموع سكان القطر ، سنة ١٩٧٠ نحو ٤٥٠٠٠٠٠ ؛ وسيبلغ عدد الأطفال الذين في أسنان التعليم الإلزامي - أي عدد الذين يتراوح أعمارهم بين السادسة والثالثة عشرة - نحو ٩٨٠٠٠٠ ؛ وسيكون ٥٢٠٠٠٠ منهم في المدن ، و ٤٦٠٠٠٠ منهم في الأرياف . ولما كان مجموع التلاميذ الذين يدرسون في المدارس في الحالة الحاضرة نحو ١٨٠,٠٠٠ ، سيرتب على الحكومة - لكي تستكمل وسائل استدراس جميع التونسيين حتى السنة المذكورة - أن تضع خطة تضمن تزايد عدد المدارس باستمرار وبنسبة تصاعدية ، حتى تتسع خلال عشرين عاماً لنحو ٨٠٠٠٠٠ تلميذاً جديداً . وللوصول إلى هذه النتيجة يجب اتخاذ الوسائل اللازمة لزيادة عدد التلاميذ كل سنة ١٦٠٠٠ حتى سنة ١٩٥٥ ، ثم ٢٠٠٠٠ حتى سنة ١٩٦٠ ، ثم ٣٠٠٠٠ و ٣٥٠٠٠ حتى سنة ١٩٦٢ ، ثم ٤٠٠٠٠ و ٦٠٠٠٠ حتى سنة ١٩٦٧ ، وفي الأخير ٧٠٠٠٠ حتى سنة ١٩٧٠ .

وبالاحظ في الوقت نفسه أن تنفيذ هذا المشروع النظري ، يتطلب زيادة الميزانية زيادة تصاعدية من ناحية ، واتخاذ التدابير اللازمة لإعداد المعلمين الذين سيقومون بتعليم هؤلاء التلاميذ من ناحية أخرى . ولا شك في أن هذا الإعداد يتطلب إنشاء نحو ٦٠ مدرسة ثانوية وعشرة مهاد للمعلمين والمعلمات .

وقد قررت الإدارة - بعد البحث والمشاورة - تقسيم مشروع الاستدراس إلى ثلاثة أدوار : الأول ، يشمل خمس سنوات حتى سنة ١٩٥٥ ، والثاني أيضاً يشمل خمس سنوات أخرى حتى سنة ١٩٦٠ ، والثالث يستغرق عشر سنوات حتى ١٩٧٠ .

وتهدف الخطة الموضوعية للدور الأول اتخاذ التدابير اللازمة لزيادة عدد التلاميذ ٨٢٠٠٠ ، وفقاً للتفاصيل التالية :

سنة ١٩٥١ زيادة ١٦.٠٠٠ تلميذ منهم ١٣.٠٠٠ في المدن و ٣.٠٠٠ في الأرياف .

» ١٩٥٢ »	» ١٦.٠٠٠ »	» ١٣.٠٠٠ »	» ٣.٠٠٠ »
» ١٩٥٣ »	» ١٦.٠٠٠ »	» ١٣.٠٠٠ »	» ٣.٠٠٠ »
» ١٩٥٤ »	» ١٦.٠٠٠ »	» ١٠.٠٠٠ »	» ٦.٠٠٠ »
» ١٩٥٥ »	» ١٨.٠٠٠ »	» ١٢.٠٠٠ »	» ٦.٠٠٠ »

إن القرار الصادر في ٦ شباط ١٩٥١ نص على تنفيذ هذه الخطة ، ابتداء من أول السنة الدراسية ١٩٥١ - ١٩٥٢ .

ولكن ، مما يجب أن يلاحظ أن مجموع التلاميذ لم يزد خلال السنة المذكورة إلا ١٤٣٤٤ ، وأن ما يخص التعليم الابتدائي من هذه الزيادة كان ١١٧٦٢ فقط .